تحليل مرئية الجامعات الجزائرية عبر مواقعها الإلكترونية حسب تصنيف ويبومتركس خلال الفترة (2020–2025): دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الجامعية

Digital Visibility Analysis of Algerian Universities via Websites based on Webometrics (2020-2025): A Field Study of Selected Institutions

بن عمر فاطيمة الزهراء[*]، مخبرLeppese، المركز الجامعي مغنية(الجزائر)، f.benamar@cu-maghnia.dz

لطرش هالة، مخبرLeppese، المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، h.latreche@cu-maghnia.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/06 تاريخ القبول: 2026/03/15 تاريخ النشر: 2026/03/27

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة جودة المرئية الرقمية لعدد من الجامعات الجزائرية، من خلال التركيز على حالات جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، المركز الجامعي مغنية، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة .و قد اعتمدت الدراسة على مؤشرات ويبومتركس المتمثلة في :المرئية، الانفتاح، التميز، و ذلك من أجل إجراء تحليل مقارن يبرز مواطن القوة و الضعف و الفرص المتاحة للتحسين في التصنيفات الدولية. أظهرت النتائج وجود تباينات ملحوظة بين هذه الجامعات من حيث الحضور الرقمي ونشر الإنتاج العلمي، مما يعكس تحديات أوسع مرتبطة بالتنافسية الأكاديمية. و تخلص الدراسة إلى التأكيد على ضرورة تحسين جودة المواقع الإلكترونية، وتشجيع النشر العلمي المفتوح، وتبني استراتيجيات رقمية فعّالة من شأنها أن تعزز المرئية الدولية للجامعات الجزائرية.

كلمات مفتاحية: مواقع إلكترونية جامعية، مرئية رقمية، تصنيف ويبومتركس.

تصنيفJEL:I23

Abstract

This article examines the digital visibility of Algerian universities, specifically Abou Bekr Belkaïd University (Tlemcen), Maghnia University

[*] الملف المرسل.

Center, and Abdelhafid Boussouf University Center (Mila). Using Webometrics indicators (Visibility, Openness, and Excellence), the study performs a comparative analysis of their international rankings. Results reveal significant disparities in digital presence and scientific output, highlighting challenges in academic competitiveness. The study concludes that improving website quality, promoting open-access publishing, and adopting effective digital strategies are essential to enhancing the global visibility of Algerian higher education institutions.

Keywords: University Websites, Digital Visibility, Webometrics Ranking,
Jel Classification codes :I23

1. مقدمة:

لقد أصبحت **المواقع الإلكترونية الجامعية** بمثابة الواجهة الرقمية الرسمية للمؤسسات (Oblinger & Hawkins, 2006) ، فهي تعكس هويتها، وتبرز قدراتها البحثية و العلمية، كما تشكل قناة محورية للتواصل مع الطلبة و الأساتذة و الباحثين وصناع القرار؛ و في ظل هذا التطور،لم يعد الموقع الإلكتروني مجرد أداة لنشر الأخبار والمستجدات،بل تحول إلى **أداة إستراتيجية** تعكس مدى انفتاح الجامعة على محيطها المحلي و الدولي، و مدى قدرتها على تعزيز مكانتها في التصنيفات العالمية.

من هذا المنطلق، برزت عدة محاولات دولية لقياس أداء الجامعات عبر مواقعها الإلكترونية، من خلال إحداث مجموعة من التصنيفات الدولية و التي من أبرزها نذكر **QS Ranking** ، **Shanghai Ranking** ، **Webometrics**، فهذه التصنيفات تهدف إلى قياس أداء الجامعات و مكانتها على المستوى العالمي،كما أنها تسهم في إبراز قدرة الجامعات على التميز في مجالات متعددة، مثل الابتكار،و البحث العلمي، و الانفتاح الدولي، ما يجعلها أكثر جذبًا للطلبة و الباحثين من مختلف أنحاء العالم، و يعزز من قدرتها على الحصول على التمويلات البحثية(بوزارة، 2024)؛ و يعد **تصنيف ويبومتركس** مجموعة بحثية تنتمي إلى أكبر مؤسسة بحثية اسبانية عامة،كونه يركز بشكل خاص على أداء الجامعات في الفضاء الرقمي (Govender & Nel, 2021)،فهو يقوم على ثلاثة مؤشرات رئيسية،كما أن أهمية دراسة هذه المؤشرات تكمن في كونها لا تقتصر على تقييم تقني بحت للمواقع الإلكترونية،بل تتجاوز ذلك إلى قياس قدرة الجامعة على المنافسة في الساحة الأكاديمية العالمية، و استقطاب الطلبة و الباحثين،و تطوير صورتها ومكانتها الوطنية و العالمية.

وفي السياق الجزائري، و رغم الجهود المبذولة في السنوات الأخيرة لتطوير البنية التحتية الرقمية للجامعات،إلا أن العديد من المؤسسات ما تزال تعاني من فجوة رقمية واضحة مقارنة بنظيراتها العالمية، سواء من حيث تصميم مواقعها الإلكترونية أو من حيث جودة و تنوع المحتوى المنشور فيها. ويطرح هذا الواقع إشكالية أساسية تتعلق بمدى قدرة الجامعات الجزائرية على تحسين مرئيتها الرقمية بما ينسجم مع معايير التصنيفات الدولية، خاصة في ظل السعي نحو تعزيز التنافسية و الجاذبية الأكاديمية.

وعليه يمكن صياغة الإشكالية التالية: "**إلى أي مدى تساهم جودة المواقع الإلكترونية الجامعية في تعزيز مرئية الجامعات الجزائرية على المستوى الدولي وفق مؤشرات ويبومتركس؟**".

من أجل دراسة إشكالية البحث ، تمت صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ **الفرضية الأولى** :تؤثر مؤشرات *الرؤية والانفتاح* بشكل مباشر في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية في التصنيفات الدولية.
- ✓ **الفرضية الثانية** :ضعف المحتوى البحثي المنشور عبر المواقع الإلكترونية يعد من أبرز معوقات تعزيز مرئية الجامعات الجزائرية.

من أجل اختبار هذه الفرضيات، استعمل المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الوصف الدقيق للبيانات المجمعة والمؤشرات المستخدمة في الدراسة،ليتم بعدها تحليل البيانات بشكل معمق، و في الأخير القيام بتقديم تفسيرات للنتائج المستخلصة و وضع استنتاجات.

2.الإطار النظري لجودة المواقع الالكترونية ،مرئية الجامعات،ومؤشر ويبومتركس

1.2.جودة المواقع الالكترونية:

أضحت المواقع الالكترونية تمثل الواجهة الرئيسية لأي منظمة عبر الفضاء الالكتروني، فهي عبارة عن مجموعة من الصفحات و المقاطع و الفيديوهات المترابطة وفق هيكل متماسك و متفاعل، يهدف إلى عرض و وصف المعلومات و البيانات عن جهة أو مؤسسة معينة،بحيث الوصول إليه يكون غير محدد بمكان أو زمان ،كما يمتلك عنوانا خاصا يميزه عن بقية المواقع الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت (حسين، 2010)؛ فالمواقع الإلكترونية عبارة عن صفحات مبرمجة بأي لغة من لغات الويب تقوم بأخذ و عرض البيانات على شبكة الانترنت.

كما ويحتوي الموقع الإلكتروني على صفحة رئيسية يمكن الوصول إليها من خلال عنوان الموقع، و تعرض هذه الصفحة محتوى لصفحات أخرى في نفس الموقع أو في مواقع أخرى؛فالتصميم الجيد و المتقن للموقع

الالكتروني و واجهة الاستخدام يلعب دورا فعالا في نجاحه، و يكون ذلك بتمكين مستخدميه من الحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة وأمان.

و بالنسبة للموقع الإلكتروني للجامعة فيعرف على أنه :تطبيق إلكتروني تفاعلي،يتكون من مجموعة مترابطة و متكاملة من الصفحات، و الوسائط،و الارتباطات التشعبية و المعلومات، التي تلبي احتياجات الجامعة و المستفيدين، و له عنوان محدد على شبكة الإنترنت)بركات(2023 , ،و عادة ما يتكون من الأجزاء التالية:شبكة الويب،و يرمز له www؛ اسم الموقع ،يجب أن يدل على اسم المؤسسة أو الجامعة؛ الطبيعة الأكاديمية لعمل الموقع و يرمز بEdu؛رمز الدولة التي يوجد فيها هذا الموقع (الجزائر ،dz).

ومع بداية القرن الواحد والعشرين،واستحداث معايير وتصنيفات دولية تعنى بتصنيف الجامعات ك: تصنيف شنغهاي، تصنيف التايمز البريطاني، تصنيف ويبومتركس الاسباني، بدأ التتابع في الأبحاث و الدراسات الأكاديمية التي اهتمت بقياس وتقييم جودة المواقع الإلكترونية للجامعات.

2.2 مفهوم مرئية الجامعات

في السنوات الأخيرة،ارتبط تقييم المؤسسات الجامعية بمفهوم المرئية،ليستخدم كأحد مؤشرات تقييم الإنتاج العلمي لتلك المؤسسات، ليتطور لتقييم مواقعها الالكترونية؛فمرئية الجامعة تشير إلى درجة حضور المؤسسة في الفضاء الرقمي والأكاديمي،من خلال ظهورها في نتائج محركات البحث، عدد الروابط الخارجية الموجهة نحو موقعها،تواجدها في قواعد البيانات والمجلات العلمية (Aguillo, Granadino, Ortega, & Prieto, 2010) ،فالروابط الخارجية تعرف على أنها الجسر الذي يربط موقع ويب بموقع آخر.فالروابط الخارجية وظيفيا مرتبطة بالاستشهاد المرجعية في بيئة المطبوعات،بالإضافة لاستخدامها في معامل التأثير العنكبوتي المنقح(Manning, Raghavan, & Schutze, 2009)،كما أن لها معنيين متناقضين من حيث توجيه الروابط فمنها من هي موجهة خارج الموقع وأخرى موجهة داخل الموقع، وهذه الروابط الخارجية تصنف إلى نوعين:روابط متبعة و روابط غير متبعة.

كما أن العديد من التصنيفات الدولية تركز على مفهوم المرئية مثل تصنيف **ويبومتركس**،الذي يمنح وزنا هاما لمؤشرات :المرئية، الانفتاح، التميز البحثي، بحيث يقاس المؤشر بعدد الروابط الخارجية التي تشير إلى موقع الجامعة، مما يعكس مدى تأثيرها الرقمي و انتشار محتواها العلمي؛ فالجامعات ذات المرئية العالية غالبا ما تستقطب الكثير من المستخدمين(الطلبة الأجانب، الباحثين ، الشركاء الدوليين)، نظرا لسهولة

الوصول إلى بياناتها ومخرجاتها البحثية (Hazelkorn, 2015)، و من هنا تشكل المرئية أحد أبعاد السمعة الأكاديمية التي تؤثر مباشرة على مكانة الجامعة ضمن التصنيفات العالمية.

3.2مؤشر ويبومتركس (Webometrics)

يُعدّ نظام ويبومتركس أحد أنظمة تصنيف الجامعات عبر العالم (Millot, 2015)،يصدر عن مخبر Cybermetrics الاسباني،فمصطلح "**webometrics**"يشير إلى الدراسة الكمية للظواهر المتعلقة بالإنترنت،حيث يُحلل طبيعة وهياكل وخصائص محتوى مواقع الويب وصفحات الويب، بالإضافة إلى هياكل الروابط المهمة لفهم الويب و ارتباطاته (Lorentzen, 2014)، فهذا التصنيف هو معيار يحدد مدى استفادة الجامعات من الانترنت لعرض نتاجها العلمي و الأكاديمي عالميا وإقليميا ومحليا؛كما يوجد ارتباط وثيق بين نتائجه ونتائج جداول التصنيفات العالمية الأخرى (Aguillo, Granadino, Ortega, & Prieto, 2010) ، فهو يُركّز بشكل كبير على مخرجات البحث،من خلال استخدام كامل حضور المؤسسة ونشاطها على شبكة الويب،كمقياس لسمعتها ونشاطها،فالوجود الإلكتروني للمؤسسة لا يعكس فقط أدائها العالمي، بل يعكس أيضًا أداء أقسامها و خدماتها و تأثير مخرجاتها و مكانتها الدولية.

يتم إصدار نتائج التقييم في شهر جانفي و جويلية من كل سنة، على الموقع الرسمي لتصنيف ويبومتركس www.webometrics.inf، يشترط في هذا التصنيف توفر المؤسسة على حضور الكتروني مستقل من خلال نطاق إنترنت يمكن العثور عليه بواسطة محرك بحث (Rauhvargers, 2013)؛و بهدف تحسين جودة التصنيفات،أصبح هذا النظام مند إصدار 2016(بن بوزيد، 2020)،يُستبعد أفضل 20 نطاقًا مرجعيًا،بعدها يبدأ في حساب الروابط الناتجة عن نظامين هما MajesticSEOو Ahrefs.1 ،فنظام MajesticSEO يقوم بتحليل شبكة الانترنت و إحصاء كل العناصر المهيكلة له، و هو ما يسمح بتشكيل أكبر قاعدة بيانات تجارية في العالم، تضمّ معلومات عن الروابط، يتصفح Majestic بانتظام صفحات الانترنت، أما نظام Ahrefs، يعتبر أحدّ أكبر المحركات في تحليل الروابط الخلفية للمواقع، من خلال تحديث الفهرس الخاص بها بأحدث الروابط الموجودة على الويب خلال 15دقيقة، كما يقوم بجمع و معالجة و تخزين كميات كبيرة من البيانات لمحترفي التسويق والزحف على الويب على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع (بن بوزيد، 2020).

يتصدر تصنيف ويبومتركس الجامعات الأمريكية كالعادة و على رأسها جامعة هارفارد و جامعة ستانفورد و معهد أمايتي، كما لا تظهر أي جامعة إسبانية في المائة الأولى ما يعكس شفافية التصنيف و عدم

استعماله للمحاباة، و تُعدّل منهجية تصنيف ويبومتركس باستمرار لتوفير تصنيف و استقرار أفضل بين الإصدارات، و لإزالة الثغرات والمشاكل، و فيما يلي سنتطرق إلى هذه المؤشرات حسب هذا التصنيف.

3.2 .1.المرئية / الحضور (Visibility):

يُبرز مؤشر المرئية (الحضور) الطلب العالمي على المعلومات الأكاديمية و الحاجة إلى حضور قوي و مُفصّل على شبكة الإنترنت، مُوفرًا جميع المعلومات التي يحتاجها أصحاب المصلحة للتفكير فيما يحدث في الحرم الجامعي(Delgado-Marquez, Hurtado-Torres, & Bondar, 2011)، فهو يعتمد على تأثير جودة محتويات موقع الجامعة، من خلال حساب الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع الإلكتروني من مواقع أخرى، ويتم جمع بيانات وضوح الرابط من اثنين من أهم مقدمي هذه المعلومات،هما ahrefs :و Majestic SEO، فكلما زاد عدد المواقع الخارجية المرموقة التي تشير إلى موقع الجامعة، زادت درجة الجامعة في هذا المؤشر، و هو المعيار الأثقل وزنًا في تصنيف ويبومتركس،حيث يمثل **50%** من الدرجة الإجمالية للجامعة.

3.2 .2.مؤشر الانفتاح (openess)

يوضح مؤشر الانفتاح الجهود العالمية المبذولة لإنشاء مستودعات بحثية مؤسسية، و ينظر في المنشورات على مدار السنوات الخمس الماضية (Cybermetrics, 2017) ، تُجمع البيانات من أفضل 10 ملفات تعريف عامة لكل جامعة،للسماح بمقارنات مستقلة عن الحجم، و يُستبعد الملف الأول لتحسين التمثيل، أما بالنسبة للملفات التسعة الأخرى فيُضاف عدد الاستشهاد، و تُصنف المؤسسات بناءً على ذلك، بالمقابل تتوفر عدة خيارات للتعامل مع الممارسات السيئة، مثل تكرار الملفات التعريفية أو عدم توقيع المؤلف على الأوراق البحثية، يركز المؤشر بشكل أساسي على البحث العلمي المنشور و تأثيره، بحيث يتم جمع هذه البيانات من منصة **Google Scholar Profiles** ، يمثل مؤشر الانفتاح **10%** من الدرجة الإجمالية للجامعة بالنسبة لهذا التصنيف.

3.2 .3.مؤشر التميز (Excellence)

مؤشر التميز في تصنيف ويبومتركس هو أحد المعايير الرئيسية التي تقيم الأداء البحثي للمؤسسات التعليمية،يعتمد على بيانات مُستخرجة من قاعدة بيانات Scimago Institutional Index، و التي بدورها تستمد معلوماتها من قاعدة بيانات Scopus للأبحاث العلمية، ف Scimago هو نظام تصنيف

عالمي يُركز فقط على منشورات و استشهاد حوالي 3000 جامعة حول العالم، و يُصنف المجلات العلمية في مجالات دراسية مُختلفة (Rauhvargers, 2013)، كما يقيس هذا المؤشر عدد الأبحاث العلمية التي تنشرها الجامعة و التي تقع ضمن قائمة **أكثر 10% من الأوراق البحثية استشهاداً** في كل تخصص من التخصصات 27 المدرجة في قاعدة بيانات Scimago.

و نظرًا لمحدودية عدد الجامعات المدرجة في Scimago ، فإن مؤشر لا يأخذ في الاعتبار سوى تصنيف المؤسسة في قائمة Scimago ،أما الجامعات التي لا تظهر في قائمة Scimago، فتُمنح جميعها أدنى تصنيف ؛ يمثل مؤشر التميز 40% من الدرجة الإجمالية للجامعة في تصنيف ويبومتركس.

3.الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات المهتمة بموضوع جودة المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي، و مدى مساهمتها في تعزيز مكانتها الوطنية والدولية من خلال الاعتماد على مؤشر ويبومتركس، ولعل من أبرز هذه الدراسات نذكر:

-**دراسة** (Aladwania & Prashant, 2002):هدفت الدراسة إلى تقييم جودة المواقع الالكترونية من منظور المستخدم النهائي،و قد توصلت الدراسة إلى أن جودة المواقع الالكترونية يمكن تقييمها عبر ثلاثة أبعاد رئيسية و هي: جودة المحتوى، جودة التصميم، جودة الأداء التقني و هي تعتبر حاسمة في تحسين رضا المستخدم النهائي و زيادة تفاعله، فتطوير هذه العناصر من شأنه أن يحسن من ترتيب الموقع الالكتروني حسب مؤشر ويبومتركس،و بالتالي يزيد من مرئية المؤسسة، يرفع قدرتها على جذب زوار محليين و دوليين.

–دراسة (Orduna-Malea, Ayllón, & Martín-Martín, 2015):هدفت الدراسة إلى اختبار و تقييم مجموعة من المنهجيات لقياس حجم قاعدة بيانات shcoolar google (عدد الوثائق المفهرسة إلى غاية 2014)،لفهم مدى شمولية هذه المنصة كمصدر للمعلومات الأكاديمية، تبرز هذه الدراسة أهمية الاعتماد على shcoolar google في قياس المحتوى المفتوح للمؤسسات، و هو أحد مؤشرات ويبومتركس، بالإضافة إلى ضرورة تحسين فهرسة الأبحاث داخل مواقع الجامعات لزيادة ظهورها دوليا.

-**دراسة** (Subair & AlEisa, 2016): التي اهتمت بتحليل تأثير قابلية استخدام صفحات الويب على تجربة المستخدم بالاعتماد على نماذج إحصائية،تم جمع بيانات عن تفاعل المستخدمين مع مواقع مختلفة، مع التركيز على مؤشرات الاستخدام و الرضا، توصلت الدراسة إلى أن قابلية استخدام الموقع يساهم بنسبة 67.1% في تفسير رضا المستخدمين اتجاه واجهة الموقع، و تحسين عناصر الاستخدام سيعزز تجربة التصفح، هذه الدراسة تشير في مضمونها إلى أن تحسين قابلية الاستخدام للموقع الالكتروني سيعزز تجربة الزوار، مما سينعكس على زيادة معدلات التفاعل و وقت البقاء على الصفحات، و هي تعتبر من مؤشرات ويبومتركس لتحسين مرئية الجامعة.

–دراسة (Shayegan & Fard, 2019)، التي درست تأثير تطبيق تقنية تحسين محركات البحث (SEO) على ترتيب مواقع الجامعات في تصنيف ويبومتركس،أين جمعت بيانات من 75 جامعة حول مؤشر (SEO) ،توصلت الدراسة إلى أن عدد الصفحات المفهرسة، موقع Alexa، الروابط الخارجية كانت من أبرز المؤشرات المؤثرة في تحسين الترتيب حسب ويبومتركس،أي أن 70% من مؤشرات ويبومتركس يمكن تحسينها من خلال ممارسات تقنية (SEO) ، فهذه الدراسة تضيف بعدا تجريبيا مهما في ربط التقنيات من حيث بنية المحتوى، سرعة التحميل ، الروابط الخارجية، السمعة الرقمية مباشرة بمؤشرات ويبومتركس، و هو ما سيساهم في تعزيز مرئية الجامعات.

– **دراسة** (Niazi, Hussain, & Khan, 2020) :الذين قاموا بتطوير نموذج لتقييم جودة أفضل مواقع لعشرون جامعة إيرانية، وفقا لتصنيف ويبومتركس تم جمع البيانات باستخدام قائمة مراجعة تضم عشرة معايير؛ و خلصت الدراسة إلى أن المصداقية، الموثوقية، قابلية الاستخدام، تصميم الموقع، المحتوى، من أهم المعايير المؤثرة في جودة مواقع الجامعات،بينما قياسات الموقع، و التقييم المنهجي، تؤثر بشكل أقل، بالإضافة إلى محدودية الاهتمام بقيم الجامعة، و التنوع الثقافي والعرقي، و ضعف الالتزام بتقديم الخدمات التي تلبي احتياجات الطلاب، خاصة الطلاب الدوليين و أصحاب المصالح.

– **دراسة** (بوهلة، 2024)،هدفت إلى تقييم جودة المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية حسب معيار ويبومتركس،من خلال دراسة حالة لموقع الكتروني واحد لجامعة البليدة 2، توصلت النتائج إلى أن الموقع

يتميز بتصميم جيد مقارنة بباقي الجامعات الجزائرية، الترتيب الوطني والدولي منخفض بسبب ضعف مؤشر التميز الناتج عن قلة الأبحاث المفهرسة في قواعد بيانات مثل Scopus ، و هذه النتائج وان دلت فهي تدل على أهمية تحسين المحتوى الأكاديمي والمخرجات البحثية المفتوحة لرفع مؤشر التميز، وهو ما سيعزز من مرئية الجامعة على المستوى الدولي.

بشكل عام تؤكد هذه الدراسات على أن اعتماد معايير ويبومتركس لا يتوقف على تقييم حجم الموقع بل يسعى إلى تحسين جودة المحتوى، قابلية الاستخدام، الأداء التقني، الروابط الداخلية.

و بذلك يصبح الموقع الالكتروني للجامعة أكثر جاذبية للمستخدمين، وسيظهر في صدارة محركات البحث، هذا ما سيعزز من مرئية الجامعة وطنيا ودوليا.

4.الدراسة التحليلية

استنادا إلى الدراسات السابقة المتعلقة بجودة المواقع الالكترونية و دورها في تعزيز مرئية الجامعات، سنقوم في هذا العنصر بالتعرف على حقيقة المواقع الالكترونية للجامعة الجزائرية، من خلال القيام بتحليل وصفي لعينة من المواقع الالكترونية لجامعات جزائرية مع التركيز على معايير جودة المواقع الالكترونية ومؤشرات المرئية الرقمية حسب معيار ويبومتركس، و كل ذلك بهدف تقديم صورة شاملة حول حضور هذه المؤسسات رقميا و كذا معرفة جودة أدائها عبر مواقعها الالكترونية.

1.4 تحليل وصفي لعينة من مواقع جامعات جزائرية

سنقوم في هذا العنصر بالمقارنة بين ثلاثة مؤسسات جامعية جزائرية، و يعود اختيارنا لهذه العينة إلى الأسباب التالية: **التباين الهيكلي و التاريخي لهذه المؤسسات،** فهذا سيسمح برصد الفوارق في استراتيجيات الظهور الرقمي بين الجامعات التقليدية والمراكز الحديثة؛ **التفاوت في مؤشرات الأداء الرقمي** ، و هذا ما سيجعلها عينة مثالية لدراسة العوامل المؤثرة في تحسين المرئية الرقمية و تحليل نقاط القوة و الضعف في كل نموذج.

الجدول رقم 01: مقارنة بين الجامعات المدروسة حسب البنية التحتية

اسم المؤسسة الأكاديمية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بو صوف ميلة	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	المركز الجامعي مغنية
عام التأسيس	2009-2008	1974	2007-2006
عدد الشعب	20	35	24
عدد التخصصات	69	80+	32
عدد الأساتذة	517	1300+	196
عدد الطلبة	10436	48755	3677

المصدر: إعداد الباحثتين

يتضح من الجدول رقم 01 أن المؤسسات الجامعية الثلاثة أسست في فترات زمنية مختلفة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (1974) ،هي الأقدم تاريخيا ما يفسر تطورها المؤسساتي الكبير؛ المركز الجامعي مغنية (2006-2007) و المركز الجامعي لميلة (2008-2009) حديثا النشأة، فالجامعات الأقدم تستحوذ على بنية تحتية أكبر و كادر أكاديمي و إداري أوسع و هذا ما نلاحظه جليا في الجدول أعلاه، كما أن جامعة تلمسان لديها تنوع كبير في التخصصات مقارنة بالمركز الجامعي لمغنية و لميلة أللدين لازالا في مرحلة التوسع التدريجي؛ فالجدول يبرز تباينا هيكليا بين جامعة قديمة النشأة (تلمسان) و مركزين جامعيين ناشئين (مغنية، ميلة)، فطول عمر المؤسسة الجامعية يعد مؤشرا على تطور بنيتها التحتية و توسع عروضها البيداغوجية، مما يفسر ارتفاع عدد الشعب و التخصصات و الطلبة مقارنة بالمركزيين الجامعيين.

2.4 تقييم المواقع الالكترونية للجامعات المختارة حسب مؤشر ويبومتركس سنة 2025

سنقوم بتقييم مواقع ويب ثلاثة مؤسسات جامعية، بالاعتماد على المعايير التّي يمكن أن تزيد من مرئيتها، و من ثمّ تتبع ترتيبها في التصنيف الدولي ويبومتركس سنة 2025 .

1.2.4 تقييم المواقع الالكترونية للجامعات المختارة حسب مؤشر المرئية /التأثير الرقمي

يقوم مؤشر المرئية أو التأثير الرقمي على تحليل الروابط الخارجية المؤدية إلى الموقع الرسمي للمؤسسات الجامعية و ذلك باستخدام أدوات قياس تحليلية متعددة، هذا ما سنحاول التطرق له في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02: مقارنة بين جامعة تلمسان والمركز الجامعي مغنية والمركز الجامعي ميلة حسب مؤشر المرئية (التأثير الرقمي visibility) ،تصنيف ويبومتركس 2025

المؤسسة الأكاديمية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان	المركز الجامعي مغنية
اسم الموقع الالكتروني الرسمي	https://www.centre-univ-mila. dz/	.http://www univ-tlemcen.dz/	http ://www. cu-maghnia.dz/
نطاق واحد	+	+	+
نطاقات فرعية	+	+	+
تعدد الصفحات والربط بينها	+	+	+
عدد الروابط الخارجية (Backlinks)	أكثر من3.000 رابط	45.000-30.000 رابط	أقل من3.000 رابط
معلومات إدارية	+	+	+
الاعتماد على ملفات غنية Htlm ;Txt ;doc ;PDF	+	+	+
توفر طبعات كاملة باللغة الانجليزية	+	+	+
الترتيب العالمي حسب طبعةجانفي2025	14.753	5.225	27.138
الترتيب العالمي حسب طبعةجويلية2025	14.799	5.247	27.155

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل المؤسسات التعليمية يتكون اسم نطاقها من 3 مستويات (البروتوكول المستخدم في إتاحة عنوان الموقع/اسم المؤسسة/الامتداد)؛ كما أنها تضم نطاقات فرعية تابعة للنطاقات الرئيسية للمواقع الرسمية، تقريبا كل المعلومات الإدارية الخاصة بالمؤسسات الثلاثة موجودة، و الملفات المستخدمة كلها غنية و متنوعة، أما بالنسبة لمؤشر الروابط الخارجية، فجامعة تلمسان تتميز بقوة رقمية واضحة، أما المركز الجامعي مغنية فيظهر ضعفا لافتا في المؤشر الرقمي،و هو ما يحد من مرئية

المؤسسة علميا على النطاق الوطني و الدولي؛ و بالنسبة للمركز الجامعي عبد الحفيظ بو صوف – ميلة فقد أحرز تقدما ملموسا في هذا المؤشر مقارنة بالطبعات السابقة، و هذا يشير إلى إمكانية وجود ديناميكية ايجابية في الجوانب الرقمية،هذه الأرقام بصفة عامة تشير إلى محدودية الحضور الرقمي العالمي لمواقع المؤسسات الثلاثة محل الدراسة بنسب متفاوتة.

2.2.4 تقييم المواقع الالكترونية للجامعات المختارة حسب مؤشر الانفتاح (openess)

سنحاول من خلال هذا العنصر تقييم المواقع الالكترونية للجامعات الثلاثة (جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، المركز الجامعي مغنية، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة)، بناءا على مؤشر الانفتاح، فهذا المؤشر يعطي نظرة عن مدى توفير المؤسسة لمحتواها الأكاديمي بشكل مفتوح على الانترنت الجدول (3).

الجدول رقم 03: مقارنة بين جامعة تلمسان والمركز الجامعي مغنية والمركز الجامعي ميلة حسب مؤشر الانفتاح ،تصنيف ويبومتركس2025

المؤسسة الأكاديمية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	المركز الجامعي مغنية
اسم الموقع الالكتروني الرسمي	https://www.centre-. dz/univ-mila	.http://www univ-tlemcen.dz/	http : //www.cu-maghnia.dz/
المستودع المؤسساتي	البرمجية D-Space	البرمجية D-Space	البرمجية D-Space
عدد الوثائق	3912	23399	3074
أنواع الوثائق	أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير؛ مذكرات الماستر ،مقالات، فيديوهات ملتقيات ، دروس ،حصيلة مخابر البحث،	أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير ،مذكرات الماستر والليسانس، براءات الاختراع ، مداخلات ،مقالات	أطروحات الدكتوراه ،مذكرات الماستر والليسانس، مقالات، ،دروس،

صفحات شخصية للباحثين	-----	https://www.univtlemcen.dz/pages/119/sites-personnels-enseignant	--------
ترتيب العالمي حسب طبعة جانفي 2025	8.982	2.159	8.982
ترتيب العالمي حسب طبعة جويلية 2025	8.978	2.124	8.951

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال المعطيات الموجود في الجدول رقم 03،نلاحظ أن المؤسسات الثلاثة لديها موقع الكتروني رسمي، جميعها تستخدم نفس البرمجية (D-Space) لإدارة مستودعاتها المؤسساتية، و هي برمجية مفتوحة المصدر شائعة الاستخدام، و هذا يدل على أنهم يتبعون نهجا مشتركا في إدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي.

جامعة تلمسان (أبو بكر بلقايد) تتفوق بشكل كبير على المؤسستين الأخرويتين من حيث عدد الوثائق المتاحة في مستودعها (23.399 وثيقة)، هذا يعكس نشاطا بحثيا و علميا كبيرا و تركيزا على أرشفة و توثيق هذا المحتوى رقميا؛أما المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة فيأتي في المركز الثاني ب3.912 وثيقة، و في المركز الأخير المركز الجامعي مغنية ب 3.074 وثيقة.

الفرق واضح بين جامعة تلمسان و المركزيين الجامعيين، و يمكن إرجاع ذلك إلى تاريخ تأسيس المؤسسة و إلى كبر حجمها من حيث عدد الطلبة والباحثين؛ جميع المؤسسات تقدم أنواعا مختلفة من الوثائق، والمركز الجامعي مغنية كان أقلها تنوعا.

ما يمكن أن نستخلصه من الجدول هو أن جامعة تلمسان هي الرائدة من حيث مؤشر الانفتاح في هذه المقارنة،ذلك بفضل العدد الكبير جدا من الوثائق المتاحة، و هذا ما يعزز سمعتها الأكاديمية و يحسن من ترتيبها في التصنيفات الدولية؛ المركزين الجامعيين لميلة و مغنية ينتهجان نفس السياسة، لكنهما بحاجة إلى زيادة الأرشفة و نشر المزيد من الوثائق لرفع مؤشر الانفتاح لديهما.

3.2.4 تقييم المواقع الالكترونية للجامعات المختارة حسب مؤشر التميز (excellence)

وفقا لترتيب ويبومتركس،فان مؤشر التميز يقاس بعدد المقالات العلمية المنشورة في مجلات محكمة ،فهو يستند إلى قواعد بيانات مثل: ; Scimago Institution Ranking ; Google scholar Wos & Scopus (من خلال مؤشرات H-index و عدد الاستشهاد).

الجدول رقم04: مقارنة بين الجامعات المدروسة حسب مؤشر التميز الأكاديمي لتصنيف ويبومتركس 2025

المؤسسة الأكاديمية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان	المركز الجامعي مغنية
الموقع الالكتروني الرسمي	https://www.ce.ntre-univ-mila.dz/	http://www.univ-tlemcen.dz/	http ://www.cu-maghnia.dz/
النشر في مجالات مرموقة	+	+	+
عدد الباحثين المسجلين في AD science (2025)	211	541	23
الترتيب العالمي طبعة جانفي2025	5.770	2.625	7.445
الترتيب العالمي طبعة جويلية2025	5.816	2.647	7.462

المصدر: من إعداد الباحثتين

من الجدول رقم (4) يمكن ملاحظة أنّ المؤسسات الجامعية الثلاث تملك أعمالًا علمية منشورة في مجلات مرموقة ومحكمة، وهو مؤشر إيجابي على انخراطها في النشاط البحثي،غير أنّ قراءة معمّقة لعدد الباحثين المسجلين في قاعدة AD Science (2025) تكشف عن تباين واضح بين هذه المؤسسات؛فقد سجلت جامعة تلمسان المرتبة الأولى بـ 541 باحثًا،وهو أعلى رقم على مستوى المقارنة و يتناسب مع حجم هيئتها التدريسية الذي يتجاوز 1300 أستاذًا، بنسبة تقارب 40%، مما يعكس

حضورًا معتبرًا في مجال البحث العلمي؛ أما المركز الجامعي ميلة فقد حقق 211 باحثًا من أصل 517 أستاذًا أي بنسبة 40.8% ، و هي نسبة جيدة تُبرز انخراطًا ملحوظًا في الإنتاج العلمي رغم محدودية الحجم مقارنة بجامعة تلمسان؛في المقابل جاء أداء المركز الجامعي مغنية ضعيفًا للغاية، حيث لم يسجل سوى 23 باحثًا من أصل 196 أستاذًا، أي بنسبة 11.7% فقط ، ما يشير إلى قصور في التسجيل أو ضعف في المخرجات البحثية المنشورة على المستوى الدولي.

أما فيما يتعلق بالترتيب العالمي حسب ويبومتركس 2025، فقد حافظت جامعة تلمسان على موقع متقدم نسبيًا بترتيب 2647 عالميًا، و هو ما يدل على حضور رقمي وعلمي معتبر. و جاء المركز الجامعي ميلة في مرتبة عالمية متوسطة 5816، أفضل من مغنية لكنه بعيد عن مستوى تلمسان. بينما تراجع المركز الجامعي مغنية إلى ترتيب ضعيف جدًا بلغ 7462 عالميًا، مما يعكس محدودية ظهوره الأكاديمي و الرقمي عالميًا، و يؤكد الحاجة الملحة إلى إستراتيجية أكثر فاعلية في تعزيز النشر العلمي و الانفتاح الدولي.

الجدول رقم 05:تحليل أداء الجامعات الجزائرية المدروسة ضمن التصنيف العالمي والإفريقي والوطني بالاستناد إلى مؤشرات الإنتاج العلمي

	ترتيب المؤسسات الجامعية حسب معايير**H index/ i Citation/index**	بالنسبة ل **18.675**جامعة حكومية في العالم	بالنسبة **1.257** جامعة حكومية في إفريقيا	بالنسبة ل**97**جامعة حكومية في الجزائر
جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان)	H index (total)	2.730	140	11
	H index last 6years	6.533	356	36
	i index (total)	2.954	120	8
	i index (last 6 years)	4.291	206	17
	Citation(total)	4.744	211	19
	Citation(last 6 years)	6.794	372	36

المركز الجامعي مغنية	H index (total)	7.298	560	78
	H indexlast 6years	10.828	695	74
	i index (total)	12.325	779	80
	i index (last 6 years)	10.855	704	75
	Citation (total)	12.465	774	80
	Citation(last 6 years)	10.614	667	69
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	H index (total)	6.300	480	67
	H index last 6 years	10.138	645	70
	i index (total)	10.319	654	71
	i index (last 6 years)	10.187	656	72
	Citation (total)	10.462	630	69
	Citation(last 6 years)	10.398	650	67

المصدر: من إعداد الباحثتين بالرجوع إلى الموقع الالكتروني

https://www.adsciencetificindex.com

انطلاقا من الجدول رقم (5) يمكن أن نحلل أداء ثلاثة مؤسسات جامعية وطنية (جامعة تلمسان/المركز الجامعي ميلة/المركز الجامعي مغنية) مقارنةً بالمستويين الإقليمي والعالمي،فالجدول أعلاه يُعطينا فكرة عن المعايير التي استُخدمت في التقييم،والتي غالبًا ما تكون مرتبطة بالإنتاج البحثي.

- مؤشر :H-index يُعد من أهم مقاييس الأداء الأكاديمي،فهو يُشير إلى عدد الأبحاث التي حصلت على عدد من الاستشهاد يساوي عدد الأبحاث نفسها، تُظهر الخانات الموجودة في الجدول (تحت عنوان "H-index (total)" و "H-index (last 6 years)" أن هذا المعيار يُستخدم لتقييم

الجامعات بشكل عام و على المدى القصير (آخر 6 سنوات)، فانخفاض هذا المؤشر قد يعني أن الجامعات لا تُنتج أبحاثًا مؤثرة بما يكفي لتحقيق عدد كبير من الاستشهاد.

- مؤشر :i-index يُستخدم لقياس التأثير البحثي، فهو يُشير إلى عدد الأبحاث التي حصل كل منها على 10 استشهادا أو أكثر. وجود هذا المؤشر بجانب H-index يُعطي صورة أكثر دقة عن كمية و جودة الأبحاث المنشورة.
- عدد الاستشهاد(Citations) :فهي تعتبر مؤشرًا مباشرًا على تأثير البحث العلمي، فكلما زاد عدد الاستشهاد التي تحصل عليها أبحاث الجامعة، زادت أهمية و تأثير هذه الأبحاث في المجتمع العلمي، فهذا المعيار يمكن اعتباره أحد أهم العوامل في التصنيف العام (index total) .

فحسب الترتيب المحلي: يُظهر الجدول ترتيب 97 جامعة جزائرية، يبدو أن هذه الجامعات تمثل شريحة من إجمالي الجامعات الجزائرية، حيث أن جامعة تلمسان احتلت المرتبة 11 في الترتيب، تلاها المركز الجامعي ميلة و في الأخير نجد المركز الجامعي مغنية ، هذا يعطينا صورة عن أداء أفضل 97 جامعة محلية.

أما حسب الترتيب الأفريقي،الأرقام هنا تُظهر فجوة كبيرة بين أداء الجامعات الجزائرية الأفضل والجامعات الأفريقية الأفضل، على سبيل المثال: أفضل جامعة جزائرية في هذا الجدول (جامعة تلمسان) تحتل المرتبة 140 أفريقيًا، هذا يشير إلى وجود جامعات أفريقية أخرى تتفوق عليها؛ لكن في المقابل، تُظهر الأرقام أن الجامعات الجزائرية الأدنى في القائمة (المركز الجامعي مغنية) لا تزال تحتل مراتب جيدة نسبيًا في القارة (مثل المرتبة 650 أفريقيًا)، مما يُشير إلى وجود مستوى عام جيد للتعليم العالي في الجزائر مقارنة بالعديد من الدول الأفريقية.

بالنسبة للترتيب العالمي، الفجوة هنا تصبح أكثر وضوحًا:أفضل جامعة جزائرية في هذا الجدول جامعة تلمسان التي تحتل المرتبة 2.730 عالميا، هذا يُبرز التحدي الكبير الذي تواجهه الجامعات الجزائرية للتنافس على المستوى العالمي؛ أفضل الجامعات الجزائرية لا تزال بعيدة عن المراكز المتقدمة لكن في الوقت نفسه، وجودها ضمن أفضل 3.000 جامعة عالمية هو انجاز يعبر عن مستوى معينً من الجودة.

الجامعات الأدنى في القائمة (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة) تحتل مراتب عالمية متأخرة (10.398)، مما يُظهر انحدارًا حادًا في الأداء كلما ابتعدنا عن قمة الترتيب المحلي.

الجدول6:الترتيب العالمي للجامعات الجزائرية الثلاثة محل الدراسة وفق ترتيب ويبومتركس (2020–2025)

المؤسسة الأكاديمية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة	جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان	المركز الجامعي مغنية
اسم الموقع الالكتروني الرسمي	https://www.centre-univ-mila. dz/	http://www.univ-tlemcen.dz/	http ://www.cu -maghnia.dz/
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جويلية 2025	7316	2523	27290
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2025	7316	2523	27290
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2024	7812	2557	27652
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2023	7392	2461	---
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2022	7642	2473	----
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2021	14799	2336	---
الترتيب الدولي ويبومتركس طبعة جانفي 2020	10198	2414	----

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على موقع https://www.webometrics.org/

و ما يمكن ملاحظته من الجدول (6)، هو التباين الواضح في نتائج تصنيف **ويبومتركس** للفترة الممتدة من 2020 إلى 2025 لمراتب الجامعات محل الدراسة؛ فقد حافظت **جامعة أبي بكر بلقايد**

تلمسان على موقع متقدم نسبيًا على المستوى الوطني و العالمي، حيث تراوح ترتيبها بين المرتبتين 2300 و 2500 عالميًا، و هو ما يعكس استقرارًا في أدائها الرقمي و مرئية إنتاجها العلمي؛ أما **المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة**، فقد شهد مسارًا متذبذبًا؛ إذ تراجع ترتيبه إلى حدود 14799 عالميًا سنة 2021، غير أنه سجل تحسنًا ملحوظًا خلال السنوات الموالية ليستقر في حدود 7316 عالميًا سنة 2025، و هو ما يدل على وجود جهود في مجال تطوير الموقع الإلكتروني و تعزيز الانفتاح الأكاديمي.

في المقابل،جاء أداء **المركز الجامعي مغنية** ضعيفًا نسبيًا،حيث لم تتوفر بياناته إلا ابتداءً من سنة 2024، و كان ترتيبه متأخرًا (حوالي 27 ألف عالميًا)، و هو ما يشير إلى ضرورة تبني استراتيجيات أكثر فعالية لتحسين مرئية الجامعة عبر الإنترنت و زيادة حضورها في الفضاء الرقمي.

و بناءً عليه، يمكننا أن نستنتج ما يلي: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان تتمتع بحضور إلكتروني قوي و محتوى مؤثر، و لكنها قد تحتاج إلى تحسين أدائها في نشر الأوراق البحثية و الحصول على الاقتباسات؛ المركز الجامعي مغنية يظهر أداءً جيد في نشر الأوراق البحثية و التميز الأكاديمي (الأوراق الأكثر اقتباسًا)، ولكنه قد يحتاج إلى تعزيز رؤيته وتصنيفه العالمي؛ المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة فهو يتوسط المؤسستين الجامعيتين حسب التصنيف العالمي لترتيب ويبومتركس للفترة المدروسة.

يبدو أن الترتيب العالمي المتأخر نسبيًا للجامعات الجزائرية يعود بشكل أساسي إلى ضعف الإنتاج لمنشور باللغة الانجليزية من حيث الكم و النوعية مقارنة بالجامعات العالمية الرائدة؛ كما أنه غالبًا ما يرتبط ضعف الأداء البحثي بنقص التمويل للبحث و التطوير،و قلة التعاون الدولي مع الجامعات الأجنبية؛ و لكن و من جهة أخرى فوجود هذا التصنيف بحد ذاته يُعد فرصة للجامعات الجزائرية، فهو يُعطيها مرجعًا واضحًا لتقييم أدائها وتحديد نقاط الضعف و القوة، بحيث يمكن للجامعات أن تستخدم هذه البيانات لوضع خطط إستراتيجية لزيادة إنتاجيتها البحثية، و تشجيع الباحثين على النشر في المجلات العالمية المرموقة، و زيادة التعاون الدولي.

5. خاتمة

في ضوء التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع التعليم العالي، أصبحت المواقع الالكترونية الجامعية بوابة الانخراط في بيئة المعرفة العالمية؛ و من خلال هذه الدراسة التي تناولت العلاقة الموجودة بين جودة الموقع الالكتروني للجامعات و مرئيتها ضمن التصنيفات الدولية، تم التوصل إلى جملة من النتاج العلمية التي تعزز أهمية الاستثمار في البنية الرقمية كخيار استراتيجي حتمي.

المواقع الإلكترونية الجامعية لم تعد مجرد وسيلة إعلامية، بل تحولت إلى أداة إستراتيجية تساهم في رسم صورة المؤسسة و تعزيز مكانتها على الصعيدين الوطني و الدولي؛ و قد أبرز تحليل مؤشرات **ويبومتركس** أن الجامعات الجزائرية ما تزال تواجه تحديات عديدة مرتبطة بضعف الرؤية الرقمية و قلة المحتوى البحثي المنشور عبر مواقعها، إضافة إلى محدودية التحديث و الاستجابة لمتطلبات الانفتاح الأكاديمي العالمي.

فالتحليل النظري لعينة من الجامعات الجزائرية مرتبة حسب مؤشر ويبومتركس للفترة الزمنية المدروسة، أفضى إلى مجموعة من الاستنتاجات، التي سنلخصها في النقاط التالية:

صحة الفرضيتين الأولى والثانية، فقد أظهرت الجامعات التي تولي اهتماما لتحسين جودة مواقعها الالكترونية مثل جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان أداء مرتفع في مؤشرات ويبومتركس (مؤشري الانفتاح و التميز) مما يعكس ارتباطا مباشرا بين التحسين الرقمي و ارتفاع الحضور الأكاديمي؛ بالمقابل، تعاني بعض الجامعات و المراكز الجامعية كالمركز الجامعي لمغنية من ضعف في الحضور الرقمي، نتيجة غياب بنية رقمية متقدمة، و محدودية النشر العلمي المفتوح مما ينعكس سلبا على تصنيفها و مرئيتها الأكاديمية، فالمركز الجامعي مغنية،بالرغم من كونه مؤسسة فتية مقارنة بجامعات عريقة كجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، فهو يملك مؤهلات رقمية تسمح له بالارتقاء الرقمي .

و رغم هذه التحديات، فإن النتائج أظهرت أيضًا وجود فرص مهمة يمكن استثمارها لتحسين مرئية الجامعات الجزائرية،سواء عبر **تعزيز نشر البحوث العلمية** بصيغ مفتوحة الوصول، أو من خلال **تطوير البنية التقنية و التصميمية** لمواقعها الإلكترونية بما يتوافق مع المعايير الدولية،كما أن إدماج مفهوم **الجودة**

الرقمية في السياسات الجامعية من شأنه أن يسهم في الارتقاء بالجامعات الجزائرية نحو مراتب أفضل في التصنيفات العالمية.

و عليه، فإن تحسين جودة المواقع الإلكترونية الجامعية يمثل ضرورة ملحة ضمن إستراتيجية أشمل للرقمنة، بما يضمن تعزيز تنافسية المؤسسات الجزائرية، و يجعلها أكثر قدرة على جذب الطلبة و الباحثين، و المشاركة الفاعلة في إنتاج و نشر المعرفة على المستوى الدولي.

و في الأخير، فان هذه الدراسة لا تسعى فقط إلى تشخيص واقع المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية، بل تهدف لإبراز أهمية التحول الرقمي و مساهمته في بناء مرئية هذه المؤسسات محليا، إقليميا و دوليا، فالمؤسسات الجامعية التي طورت من بنيتها الرقمية و حرصت على النشر العلمي المفتوح، قد حققت مرئية رقمية أعلى و تأثيرا أكاديميا أوسع.

انطلاقًا من النتائج المحصل عليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي من شأنها تعزيز مرئية الجامعات الجزائرية في التصنيفات العالمية،فقد يتعين على هذه الجامعات العمل على **تحسين بنيتها الرقمية** من خلال تحديث مواقعها الإلكترونية بانتظام و تزويدها بمحتوى متجدد وسهل التصفح، كما يُستحسن تشجيع الأساتذة و الباحثين على **النشر العلمي المفتوح** و ربط إنتاجهم الأكاديمي بالمواقع الرسمية قصد رفع مستوى الانفتاح الأكاديمي.

و إلى جانب ذلك، يُعتبر توسيع شبكة **الروابط الخارجية** عبر شراكات علمية و أكاديمية مع مؤسسات دولية خطوة أساسية لزيادة الحضور الرقمي،**إرساء آليات تسيير محتوى احترافية** تشمل التحديث الدوري للمعلومات، توفير لغات متعددة بالمواقع، و ضمان دقة البيانات الأكاديمية المنشورة.

وفي هذا السياق، من المهم تبني **استراتيجيات تواصل رقمية فعالة** توظف وسائل التواصل الاجتماعية للترويج للأنشطة البحثية والعلمية بالاعتماد على **فرق متخصصة في إدارة المواقع الجامعية** تضم خبراء في الإعلام الآلي والتسويق الرقمي لتطوير استراتيجيات رقمية فعّالة، مع متابعة مؤشرات **ويبومتركس** بصورة دورية من أجل تقييم الأداء و العمل على تحسينه بشكل مستمر.

6. قائمة المراجع :

أ- المراجع باللغة الأجنبية

- Aguillo, I. F., Granadino, B., Ortega, J. L., & Prieto, J. A. (2010). Webometrics vs. Scopus: An analysis of the Webometrics 'Excellence' indicato. *Scientometrics, 84* (03), 643-653.
- Aladwania, M. A., & Prashant, C. P. (2002). Developing and validating an instrument for measuring user-perceived web quality. *Information & Management, 39*, 467–476.
- Cybermetrics, l. (2017). *Ranking Web of Universities.*
- Delgado-Marquez, B. L., Hurtado-Torres, N. E., & Bondar, Y. (2011). Internationalization of Higher Education: Theoretical and Empirical Investigation of Its Influence on University Institution Rankings. *International Journal of EducationalTechnology in Higher Education, 08*, 265–284.
- Govender, k., & Nel, E. (2021). RANKING OF UNIVERSITIES IN THE UNITED ARAB EMIRATES: EXPLORING A WEB-BASED TECHNIQUE South African. *Journal of Higher Education, 35* (4), 58-77.
- Hazelkorn, E. (2015). *Rankings and the Reshaping of Higher Education – The Battle for World Class Excellence* (éd. 2nd Edition). Dublin:Palgrave MacMillan.
- Lorentzen, D. G. (2014). Webometrics benefitting from web mining? An investigation of method and applications of two research fields. *Scientometrics, 99* (02), 409-455.
- Manning, C., Raghavan, P., & Schutze, H. (2009). *Introduction to information retrieval.* England : Cambridge universitypress.
- Millot, B. (2015). International rankings: Universities vs. higher education systems. *International Journal of e educational Development* , 156-165.
- Niazi, M., Hussain, I., & Khan, S. (2020). Factors influencing universities' ranking in Webometrics: Evidence from Pakistan.

International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 15 (19), 121-134.

- Oblinger, D., & Hawkins, B. L. (2006). The Myth about Student Competency. *EDUCAUSE Review, 41*, 12-13.
- Orduna-Malea, E., Ayllón, J., & Martín-Martín, A. (2015). Methods for estimating the size of Google Scholar. *Scientometrics, 104*, 931–949.
- Rauhvargers, A. (2013). *Global University Rankings and Their Impact.* Report II.
- Shayegan, M. K., & Fard, M. J. (2019). An Analysis of the Impact of SEO on University Website Ranking. *Iranian Journal of Information Processing and Management, 34* (04), 1787-1810.
- Subair, S., & AlEisa, H. (2016). Statistical Models for Web Pages Usability. *Journal of Data Analysis and Information Processing, 04*, 40-54.

ب– قائمة المراجع باللغة العربية

- بركات ,خ .(2023) .. .تقييم جودة المواقع الإلكترونية للجامعات الحكومية المصرية:تحليل مقارن . *المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر*.59-13 ,(02) *02* ,
- بن بوزيد ,هـ .(2020) .مرئية مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب ويب متركس :دراسة عينة من مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.قسم علم المكتبات كلية العلوم الإنسانيةٍ،جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله :.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، التخصص :أنظمة المعلومات الوثائقية.
- بوزارة ,أ .(2024) .تعزيز مرئية الجامعات الجزائرية من خلال المكتبات الجامعية :دراسة حالة المكتبات المركزية في جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس وجامعة فرحات عباس سطيف 1. 16 (02), 289-320.

- بوهلة ,ش .(2024) .تقييم جودة المواقع الالكترونية الجامعات الجزائرية حسب تصنيف Webometrics-جامعة البليدة -2نمودجا .المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات).
- حسين ,م .(2010) .. .تقييم جودة المواقع الالكترونية :دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية.58-33 ,(17) 06 ,
- قوقة ,ع .ا .(2025) .آليات الارتقاء بتصنيف المؤسسات الجامعية الج ا زئرية دوليًا .مجلة أداء المؤسسات الجزائرية.98-83 ,(01) 14 ,